

أثر استراتيجيات التشعيب الثنائي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

لبنى خالد مناتي
أ.د سعد سوادي تعبان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

Lk2380923@gmail.com

07711655215

مستخلص البحث:

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على (أثر استراتيجيات التشعيب الثنائي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) واتبعت الباحثة المنهج التجريبي واعتمدت تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي. واختارت الباحثة بنحو عشوائي عينة بحثها المتكونة من (72) طالبة، قُسمت على (36) طالبةً للمجموعة التجريبية، و(36) طالبةً للمجموعة الضابطة، في ثانوية (حطين للبنات) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية. وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، وللامهات، ودرجات اللغة العربية للعام السابق). ثم حاولت الباحثة ضبط عددٍ من المتغيرات الدخيلة التي أشارت الأدبيات السابقة إلى إنها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية. ودُرست الباحثة نفسها طالبات المجموعتين، التجريبية على ضوء استراتيجيات التشعيب الثنائي، والضابطة بالطريقة التقليدية في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً وهو الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 \ 2024. أعدت الباحثة اختباراً نهائياً كأداةٍ لبحثها، تكون من (33) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، طبقتها على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية مربع كاي (كا2) والاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، أسفر البحث عن النتيجة الآتية:

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في تحصيل قواعد اللغة العربية، ولمصلحة المجموعة التجريبية وفي ضوء النتيجة استنتجت الباحثة عدداً من الاستنتاجات منها:

1 – ان التدريس باستراتيجيات (التشعيب الثنائي) ساعد على زيادة تحصيل الطالبات الدراسي وفهم موضوعات قواعد اللغة العربية بنحو افضل من التدريس باستعمال الطرائق التقليدية . البحث
2- ان التدريس على وفق استراتيجيات (التشعيب الثنائي) اسهم في كسر الجمود وازالة الملل في استعمال الطرائق التقليدية وتبادل الآراء بين الطالبات أنفسهن والمُدَرسَة والذي انعكس ايجابا على نتائج البحث.

وأوصت الباحثة بتوصيات، منها:

1 – تشجيع مدرسي ومدرسات اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية على اعتماد استراتيجيات (التشعيب الثنائي) في تدريس قواعد اللغة العربية.
2 – اجراء دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية في توظيف واستعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة ومن ضمنها استراتيجيات (التشعيب الثنائي)
واقترحت عدداً من المقترحات منها :

1 – اجراء دراسة مماثله للبحث في فروع اللغة العربية الاخرى

2 – اجراء دراسة مماثله للبحث على مراحل دراسية اخرى

الكلمات المفتاحية: استراتيجية ، التشعيب الثنائي ، التحصيل ، قواعد اللغة العربية .
التعريف بالبحث :

اولا - مشكلة البحث :-

تعد مشكلة ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية مشكلة واضحة، ولن يحتاج من يبحث عن هذه الحقيقة إلى بذل جهد كبير للعثور على الإجابة، فهي ظاهرة لا تقتصر على مرحلة معينة من التعلم، بل تشمل جميع المراحل، وقد أظهر هذا الضعف أثره السلبي على الطلبة وعلى مدى حبهم وحماسهم واندفاعهم نحو تعلم قواعد اللغة العربية، مما جعلهم يلجؤون في اغلب اختبارات اللغة العربية الى الفروع الاخرى من ادب وتعبير، والتهرب من الإجابة عن اسئلة قواعد اللغة العربية، (نصير، دت: 8-9) وقد اكدت الكثير من الدراسات هذا الضعف مثل دراسة (الكلاك، وعبد الله، 2008) ودراسة (الموسوي وسوسن) (2017) وتتفق الباحثة مع رأي الباحث (محمد 2023) في دراسته اذ ذكر " ان ظاهرة الضعف في القواعد النحوية من الموضوعات التي ينفر الطلاب منها ومن صعوبات البارزة في قواعد اللغة العربية كثرة الابواب والمصطلحات التي لا مسوغ لها وقد ابتعدت بوصفها الحالي عن دورها الوظيفي (محمد ، مج : 152) وخلف هذا الضعف اسباب كثيرة فقد عزا عدد من الدارسين هذا الضعف الى قواعد اللغة العربية نفسها وعزا اخرون أن السبب يعود إلى القائمين على تدريسها ، في حين يرى آخرون أن السبب يكمن في الطرائق والاستراتيجيات و الأساليب التقليدية المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية (الدليمي، 2004، 13) اذ نجد أن الواقع الفعلي في تدريس قواعد اللغة العربية لا يزال يحمل سمات الركود، اذ يعتمد بنحو أساسي على الالتقاء والتلقين من قبل المدرسين، والحفظ والاستظهار من قبل الطلبة، الامر الذي ادى إلى قلة تفاعل الطلبة ومحدودية المشاركة الصفية ، وهذا ادى بدوره إلى تراجع تحصيلهم الدراسي اذ تبين أن المدرسين والمدرسات لا يزالون يعتمدون الاستراتيجيات والطرائق التقليدية في تدريس قواعد اللغة العربية، وهذا أحد أسباب تراجع مستوى تحصيل الطلبة (الدليمي، 2009، 13). اذ لا يزال المدرسون والمدرسات يعتمدون على استراتيجيات و أساليب وطرائق التدريس التقليدية التي لا تواكب متطلبات العصر أو احتياجات المتعلمين، ولا تجعل من المتعلمين محور العملية التعليمية، ولا تحفزهم على المشاركة الفعالة في الدرس لأنها تعتمد على الحفظ والتلقين (زاير، وسماء ، 2015 : 65). لذا عمدت الباحثة الى توظيف استراتيجية التشعيب الثنائي لعلها تسهم في معالجة ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية وتعديل الفكرة القائمة المترسخة في عقول الطلبة عن صعوبة هذا الدرس .

ثانيا : اهمية البحث :

إن التربية أساس إصلاح البشرية وفلاحها وازدهارها، فالتربية قوة هائلة يمكنها تطهير النفس وتزكيتها وتنقيتها وترشيدها إلى عبادة الخالق عز وجل عبادة كاملة ، وهي القوة القادرة على تنمية الأفراد، وصقل مواهبهم وشحن عقولهم وافكارهم وتدريب اجسامهم وتقويتها وانها تستطيع أن تدفع المجتمع نحو العمل الصالح والاجتهاد، وتدفع افراده الى التماسك والتراحم والتكامل . وتعد التربية وسيلة لحل المشاكل والنهوض بالفرد والرقى بالأمم ، وهي تعني بتربية الفرد تربية شاملة متكاملة من جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية والجمالية ، بحيث لا يطغى جانب على جانب اخر وهي تنمية متزنة من حيث الشمول والتكامل وعملية مستمرة دائمة لا تحدد بمدة زمنية محددة، فالتربية تشمل حياة الفرد بأكملها من المهد إلى اللحد وتشترك فيها مؤسسات عدة

أبرزها: (الأسرة والمدرسة والمجتمع)، ومستمرة مع استمرار تقدم الحياة (الحيلة ، 2017 : 41) وتعد اللغة هي الوسيلة الأساسية التي يستعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم والتواصل مع الآخر واستطاع في ضوءها نقل افكاره وتجاربه الحياتية لتكون وسيلته الأساسية في بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه، لذا فالإنسان يحتاج الى اللغة في المجالات جميعها ، فنجد ان اللغة تتطور بتطور البيئة التي ينشأ بها الإنسان من طريق الحوارات والصحف والكتب والمحادثات والاذاعة والتلفاز وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة التي تربط بين الشعوب وتزيد من ثقافتهم وتطوير لغتهم (زابر وسماء ، 2015 : 20) واللغة العربية هي اللغة التي شرفها الله سبحانه وتعالى بجعلها لغة القرآن الكريم ، اذ قال تعالى: ﴿ لَسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (النحل: 104) وقد ضمن حفظ اللغة العربية بضمن الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم اذ قال المولى عز وجل : ﴿ أَنَا نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: 9) وإن أهمية قواعد اللغة العربية تنبع من أهمية اللغة العربية نفسها، لأنها تصون اللسان من الوقوع في الخطأ وتقومها من الاعوجاج أو جعلها طليقة سليمة وتنمي الثروة اللغوية وتصفل الاذواق الادبية من طريق وقوفهم على دراسة الامثلة والشواهد والاساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة وتسهل ادراك المعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة وتساعد على فهم التراكيب المعقدة والغامضة (الدليمي ، 2013 : 45). وان لتدريس قواعد اللغة العربية لابد من اداة او وسيلة لنقل المعلومات الى اذهان الطلبة على نحو سليم وشيق لذا تعد طريقة التدريس هي الاداة او الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكاؤه وقابلياته وميوله، كانت الاهداف التعليمية المتحققة عبرها اوسع عمقا واكثر فائدة (الوائل، 2004 : 24) وتعد طريقة التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية، إذ تلعب دورا أساسيا وفعالا في تنظيم عملية التعلم ومعالجة المادة العلمية. ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها، لأنه من دون طريقة التدريس لا يستطيع تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة ولذلك فإن استراتيجيات التدريس الحديثة تعمل على تنمية التفكير، وتحفز المتعلمين على التعلم، وتمنحهم الرغبة في المعرفة، وتراعي الفروق الفردية، وتساهم في تحقيق أهداف المنهج، وتتوافق مع طبيعة النشاط العقلي للمتعلمين (العجرش 2013 : 70) وأختارت الباحثة المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة مهمة ، و لكونها تعد جسرا يجتازه الطلبة للوصول الى المرحلة الثانوية ، وكذلك تُعد مرحلة مكملة للمرحلة الابتدائية في بناء المتعلم وتكوين شخصيته من طريق كشف قدراته ومواهبه وتوجيهه دراسيا وتهيئته للمرحلة الثانوية أو الالتحاق بمجالات العمل والانتاج ، وكذلك وتزداد في هذه المرحلة القدرة على التفكير و القدرة على حل المشكلات (بحري ، 2021 : 41).

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف :

(أثر استراتيجية التشعيب الثنائي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية)

رابعا : فرضية البحث :

وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التشعيب الثنائي ومتوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي))

خامسا : تحديد المصطلحات :

1- اولاً : الاثر: قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، أما إذا انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن هذا العامل قد يكون أحد الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (الصائغ ، 2012؛ 13)

2- : " انطباع معرفي أو نفس حركي يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي".

(الجراح ، 2014: 9).

ثانياً: استراتيجية التشعيب الثنائي : " عبارة عن منظم تخطيطي يقوم فيه الطلبة بعمل تشعيب للموضوع وفق خصائص أو صفات معينة وقد يكون ذلك التشعيب في صورة مخطط بصري أو جدول موضوع مسبقاً من قبل المدرس لتنفيذها في عملية التدريس بطريقة مقنعة تحقق الأهداف المرجوة ضمن أبسط الإمكانيات والظروف المتوفر (زابر وسماء ، 2023 : 51)
التعريف الاجرائي لاستراتيجية التشعيب الثنائي : وهي مجموعة من الخطوات المنتظمة التي سوف تسير عليها الباحثة في تدريس طالبات عينة البحث (المجموعة التجريبية) في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية

رابعاً:التحصيل: 1- " وهي مجموعة من المعارف والمهارات المكتسبة والمطورة من خلال المواد الدراسية ، وعادة ما يتم التعبير عنها من خلال نتائج الامتحانات أو الدرجات التي يحددها المدرس أو كليهما. (التميمي وزيد، 2019 : 32)

2- " المعرفة أو المهارة المكتسبة من المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة" (القمش ، 2001 : 72).

التعريف اجرائي : بأنها مقدار ما تحصل عليه طالبات عينة البحث من قواعد اللغة العربية بعد اتمام التجربة مقاساً بالدرجات

خامسا : قواعد اللغة العربية : " الأسس والقواعد التي تصون اللسان من الوقوع في الخطأ عند النطق والكتابة". (زابر وسماء، 2013: 54).

خامسا : الصف الثاني المتوسط: "وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ، ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر (من 12-14 سنة)، وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية ، وتزويده بمعلومات اوسع لما درسه في المرحلة الابتدائية"

(وزارة التربية، 2012: 12)

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول / أولا - التعلم النشط

تعد بدايات القرن الحادي والعشرين النشأة الواضحة للتعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعليم داخل الفصل الدراسي وخارجه من جانب المتعلمين (سعادة ، وآخرون ، 2011 : 21) و يندرج التعلم النشط تحت النظرية البنائية اذ تركز على ضرورة ان يكون المتعلم نشطا وان يبذل جهدا عقليا للوصول الى اكتشاف المعرفة بنفسه وان يكون قادرا على تنظيم ما يمر به من خبرات (خيري ، 2018 : 19) ويعمل التعلم النشط على تفعيل عمليتي التعليم والتعلم ، ويؤدي الى تنشيط المتعلم وجعله يشارك بفاعلية ، وتتضمن الغاية من توظيف التعلم النشط داخل غرفة الصف في مساعدة المتعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات ، بالإضافة الى استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة التي تمكنهم من الاستقلال في التعلم ، وقدرتهم على مواجهة المشكلات الحياتية واتخاذ القرارات والحلول المناسبة وتحمل مسؤوليتها ، فمن طريق الانشطة المتنوعة التي توظف في بيئة التعلم النشط تجعل المتعلمين يعملون ويناقشون لانهم بحاجة الى ان يسمعون ويروا ويسالوا ويتناقشوا ويبحثوا

(خيري ، 2018 : 20)

ثانيا : استراتيجيات التعلم النشط : تشمل استراتيجيات التعلم النشط مدى واسع من الانشطة التي تشارك في العناصر الاساسية ، والتي تحت المتعلمين على ان يمارسوا ويفكروا حول الاشياء التي يتعلمونها ويمارسونها ، ويمكن ان تستعمل هذه الاستراتيجيات في حث المتعلمين على ان ينشغلوا في التفكير ، والتحدث مع اقرانهم او المجموعات الصغيرة او الصف ، كذلك تجعلهم ينشغلون في ان يعبروا عن افكارهم من طريق الكتابة واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة والتأمل خلال عمليات التعلم (ابو الحاج ، وحسن ، 2016 : 45)

1- استراتيجيات التشعيب الثنائي :

تقوم فكرة الاستراتيجية في استعمال التشعيب الثنائي كمنظم تخطيطي يقوم فيه المتعلمين بعمل تشعيب للموضوع وفق خصائص او صفات معينة وقد يكون ذلك التشعيب في صورة مخطط بصري يحتوي على مربعات مقارنة او اشياء كثيرة تنتمي الى نفس الفئة ، والتي تبدو ظاهريا انها متشابهة وتهدف الى اكساب المتعلمين مهارة تصنيف الاشياء ووضع الصفات او الخصائص في مكانها كما تساعد على تطوير قدرة المتعلمين على التفكير بنحو بصري ، ويمكن ان تنفذ في أي مرحلة من مراحل الدرس التي يراها المعلم مناسبة وملائمة قد تكون في بداية الدرس او اثنائه او في النهاية كتقييم نهائي (زاير ، وآخرون ، 2023 : 55)

خطوات الاستراتيجية :

- 1- يحدد المعلم الدرس الذي سيتم فيه عمل التشعيب وكذلك يحدد طريقة تقديمه هل في شكل مخطط بصري بصورة بالسهم والمربعات او في صورة جدول .
- 2- يجهز المعلم المنظم ويطلب من الطلبة تكملة المنظم واعطائهم التعليمات غي كيفية الاجابة عنها .
- 3- يقوم الطلبة بعد ذلك بحل السؤال المعطى ومن الممكن ان يقوم الطلبة بأنفسهم ببناء السؤال لكن هذا لا يتم الا بعد ممارسة كافية من قبل الطلبة في كيفية عمل التشعيب الثنائي .
- 4- يقوم الطلبة بمناقشة اجابات الطلبة عن السؤال او الاسئلة (زاير ، وآخرون ، 2023 : 56)

ثالثا : قواعد اللغة العربية : وهي القوانين التي تحكم اللغة ، والتي يتركب الكلام بموجبها من اجزاء مختلفة مثل القوانين الصوتية وقوانين تركيب الجملة اذ ليس هناك لغة او لهجة دون قواعد (سبيتان ، 2010 : 10) وقواعد اللغة العربية تشمل في معناها الحديث كلا من علمي (الصرف والنحو) فلم الصرف يعني باللفظة قبل صوغها في جملة أي انه يعني بأنواع الكلام وكيفية تصريفه والصرف يبحث في حقل الاشتقاق والتصريف أي الزيادات التي تلحق الصبغ ولا يمكن الفصل بين النحو والصرف فهو خطوة ممهدة للنحو بل هو جزء منه فالنحو هو عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال وكذلك تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط اواخر الكلمات وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد للطرائق التي يتم التعبير بها عن الافكار فلم يكن النحو اذن مقصورا على الاهتمام بالأعراب والبناء في الكلام ولا مجرد ضبط اواخر الكلمات فيه ، فهو فضلا عن ذلك يتسع ليشمل الاهتمام بالمعاني ووظيفة الكلمات في اطار الجملة والجمل في اطار العبارة (الدليمي ، 2013 : 43)

المحور الثاني : الدراسات السابقة

المحور الاول : دراسات اعتمدت استراتيجيات التشعيب الثنائي

1-دراسة عبد عودة (2021)

- هدف الدراسة : التعرف على " اثر استراتيجيات التشعيب الثنائي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم ومهارات التفكير الشكلي عندهن"
 - مكان الدراسة : اجريت الدراسة في العراق ، جامعة بابل \ كلية التربية الاساسية
 - عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (58) طالبة
 - مدة التجربة : استمرت التجربة فصلا دراسيا كاملا
 - اداة الدراسة : كانت اداتا الدراسة اختبار تحصيلي ، وصدق المحتوى
 - النتائج : تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن استراتيجيات التشعيب الثنائي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل
- (عبد عودة ، 2021 : ت)

المحور الثاني : دراسات تناولت تحصيل قواعد اللغة العربية

1-دراسة زغير (2013)

- هدف الدراسة : التعرف على "اثر استراتيجيات خلايا التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط"
 - مكان الدراسة : اجريت الدراسة في العراق \جامعة بغداد \ كلية التربية ابن رشد
 - عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (56) طالب من الصف الثاني المتوسط
 - مدة التجربة : استمرت التجربة فصلا دراسيا واحدا
 - اداة الدراسة : تعد الباحث اختبار تحصيلي
 - النتائج : توصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية خلايا التعلم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية.
- (زغير ، 2013 : ز).

- دراسة مجيد (2021)

- هدف الدراسة : " التعرف على اثر استراتيجيات التلخيص والتجميع باستخدام حرف T في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية"

- مكان الدراسة : أجريت الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية \ كلية التربية الأساسية
- عينة الدراسة : تكونت الدراسة من (32) طالب
- مدة التجربة : استمرت الدراسة فصلا دراسيا واحدا
- اداة الدراسة: الاختبار التحصيلي
- النتائج : وجود فرق بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درس طلابها باستعمال (إستراتيجية التلخيص والتجميع باستخدام حرف (T))
- مؤشرات من الدراسات السابقة :
- 1- استعمال المنهج التجريبي في عموم الدراسات السابقة كمنهج قياسي
- 2- تشير الدراسات السابقة الى تقارب حجم العينات بالرغم من تباينها عددا وجنسا
- 3- تشير الدراسات السابقة الى تباين في اداة البحث التي اعتمدها
- 4- جميع الدراسات كانت موفقة في الحصول على نتائج قيمة افادت الباحثة في استكمال تصور لها تجاه الوصول الى المسارات المطلوبة في بحثها

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولا : منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه يتلأّم واجراءات البحث ، ويقصد بالمنهج التجريبي " هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع او الظاهرة ، التي تكون موضوعا للدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من اثار في هذا الواقع او الظاهرة (المحمودي ، 65 : 2019)

ثانيا: اجراءات البحث

1- **التصميم التجريبي :** هو المخطط او برنامج العمل للاجراءات التي تمكن الباحث من اختبار الفروض والوصول الى نتائج صادقة عن العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة ، واختيار تصميم معين يقوم على اساس اهداف البحث، ونوع المتغيرات المطلوب معالجتها ، والشروط او العوامل المحددة التي سينفذ في ظلها هذا التصميم (الغانم ، 1988 : 92) . ولقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) العشوائية الاختيار وذا الاختبار البعدي لانه يتناسب وهدف البحث و اجراءاته

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	إستراتيجية التشعيب الثنائي	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة			

ثالثا : مجتمع البحث وعينته

1 - **مجتمع البحث :** هو ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث الى اجراء الدراسة عليه ، بمعنى ان كل فرد او وحدة او عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يعد ضمنا من مكونات ذلك المجتمع ، ويعد مجتمع البحث الاطار الذي يتضمن جميع مفردات مجتمع الدراسة الذي يزعم الباحث دراسته بغض النظر عن نوع وخصائص تلك المفردات (سليمان ، 2009 : 76) ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية في مديريات التربية الست في محافظة بغداد وهي

1- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى .

- 2- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية .
- 3- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة.
- 4- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى .
- 5- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية .
- 6- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة .

اختارت الباحثة من بين مديريات التربية الست مديرية تربية الرصافة الثانية بنحو قصدي كونها قرب من محل سكنها مما يسهل متابعة تطبيق التجربة و زارت الباحثة مديرية تربية \ الرصافة الثانية قسم التخطيط والاحصاء بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية \ الجامعة المستنصرية ملحق رقم (1) لمعرفة عدد المدارس التي يوجد فيها الصف الثاني المتوسط فوجدت الباحثة ان عدد المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات هي (226) مدرسة موزعة على (18) ناحية

2 - عينة البحث :

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة ، واجراء الدراسة عليها ومن ثم استعمال تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي (المحمودي ، 2019 :160) وبعد ان حددت الباحثة عدد المدارس في قاطع بغداد الجديدة \ سمر اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي (ثانوية حطين للبنات) لتكون عينة البحث والميدان التجريبي له وزارت الباحثة المدرسة ومعها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد \ الرصافة الثانية ملحق رقم (2) ووجدت ان المدرسة تضم اربعة شعب للصف الثاني المتوسط وهي (أ ، ب ، ج ، د) واختارت الباحثة بطريقة *السحب العشوائي البسيط شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (التشعيب الثنائي) وبلغ عدد طالباتها (36) طالبة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طالباتها (36) طالبة لذا اصبح عدد طالبات كل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) (36 ، 36) وجدول رقم (4) يوضح ذلك

الشعبة	المجموع	العدد قبل الاستبعاد	عدد المستبعدين	العدد بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	36	0	36
ب	الضابطة	36	0	36
المجموع		72	0	72

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات والتي ترى الباحثة انها قد تؤثر على دقة وسلامة نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي :

1 - العمر الزمني محسوباً بالشهور :

حصلت الباحثة على المعلومات المطلوبة عن هذا المتغير من طريق استمارة وزعت على الطالبات أنفسهم مع بطاقات المدرسة الملحق (4) وعند حساب متوسط العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث بلغ متوسط أعمار الطالبات للمجموعة التجريبية (176,97) شهراً والتباين (17,172) وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (175,08) شهراً والتباين

(15,335) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، تبين ان ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ أصبحت القيمة التائية المحسوبة (1,988) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) وبدرجة حرية (70). مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني ملحق (5) وجدول (5) يوضح ذلك

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعتان
	الجدولية	المحسوبة					
غير داله	2,00	1,988	70	17,172	176,97	36	التجريبية
				15,335	176,08	36	الضابطة

1- التحصيل الدراسي للآباء

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء من البطاقة المدرسية ومن الطالبات أنفسهم من طريق الاستمارة التي أعدتها الباحثة الملحق (4)، وبعد الحصول على المعلومات، جرت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال مربع كاي (χ^2)، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين إذ بلغت قيمة (χ^2) المحسوبة (1,84) وهي أقل من قيمة (χ^2) الجدولية البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05)، بدرجة حرية (2)، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير التحصيل الدراسي للآباء

تكرارات التحصيل الدراسي للآباء لطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة 0,05	قيمة (χ^2)		درجة الحرية	*دبلوم و بكالوريوس فما فوق	*متوسطة و اعدادية	يقرأ ويكتب وأبتدائية	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دال إحصائياً	5,99	1,84	2	12	14	10	36	التجريبية
				16	11	9	36	الضابطة
				28	25	19	72	المجموع

التحصيل الدراسي للأمهات .

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات من البطاقة المدرسية ومن الطالبات أنفسهم من طريق الاستمارة التي أعدتها الباحثة الملحق (4)، وبعد الحصول على المعلومات، جرت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال مربع كاي (χ^2)، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين إذ بلغت قيمة (χ^2) المحسوبة (3,62) وهي أقل من قيمة (χ^2) الجدولية البالغة (9,49) عند مستوى الدلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4)، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	حجم العينة	تقرأ وتكتب وأبتدائية	متوسط	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة (كا) ²		مستوى الدلالة 0,05
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	6	5	9	4	12	4	3,62	9,49	غير دال احصائياً
الضابطة	36	7	6	5	7	11				
المجموع	72	12	15	12	12	21				

- درجات اللغة العربية للعام السابق (2023-2024)

حصلت الباحثة على درجات اللغة العربية لطالبات مجموعتي البحث من سجلات المدرسة الملحق (6)، وبعد معالجتها احصائياً، بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (71,79) والتباين (160,063) أما المجموعة التجريبية فبلغ متوسط درجات طالباتها (83,79)، والتباين (112,161)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اتضح أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة المحسوبة (0,85) وهي أقل من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (70)، وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام السابق 2023-2022

المجموعتان	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	79,83	161,112	70	0,85	2,00	غير داله
الضابطة	36	79,71	160,063				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

وهي تثبيت كل العوامل المؤثرة في أفراد عينة البحث ماعدا العامل المراد قياس أثره ، على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية، ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة المنهج إلا أنَّ المتخصصين في مجال المنهج التجريبي يدركون أن سيطرة الباحث على المتغيرات من الصعوبات التي تواجهه وتؤثر في عمله وإنجاح تجربته ، وإن السيطرة عليها يعد من الأمور التي تكسب الباحث ثقة عالية بدراسته ، وتؤدي إلى نتائج ذات قيمة علمية ،لذا ينبغي على الباحث أن يحدد المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي من المحتمل أن تؤثر في المتغير التابع ويثبتها مسبقا ويحدد أثرها "(رؤوف، 2001: 22). عملت الباحثة إلى إجراءات التكافؤ بين طالبات المجموعتين في المتغيرات الاربعة التي ذكرتها الباحثة آنفاً ،للتأكد من سلامة التجربة حاولت الباحثة التأكد من تقادي اثر عدد

من المتغيرات الدخيلة ، التي قد تؤثر في سير التجربة ، وصدق نتائجها وفيما يأتي عرض لها وكيفية ضبطها :

ظروف التجربة الحوادث المصاحبة :

لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها ، مثل الحوادث الطبيعية (الزلازل ، والفيضانات ، والأعاصير) وغير الطبيعية مثل الإدارية ، لذا لم يكن اثر لهذا العامل اثر في التجربة .

2 -الاندثار التجريبي: القصد منه هو ما تتعرض له طالبات عينة البحث في أثناء مدة تطبيق التجربة من حوادث تتمثل بتسرب عدد من الطالبات أو تركهن أو انقطاعهن عن الدوام والتي يكون لها تأثير في المتغيرات التابعة ومن ثم تباين النتائج (عباس وآخرون ،2007: 176)، و لم تتعرض عينة البحث إلى الترك أو الانقطاع ، أو الانتقال من المدرسة طول مدة التجربة ، عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث ، وهي بنسب متساوية تقريباً

2-الفروق في اختيار العينة: تفادت الباحثة أثر هذا المتغير وذلك بطريقة اختيار عينة البحث العشوائية وعززت ذلك بإجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في أربعة متغيرات التي سبق ذكرها آنفاً فضلاً عن تجانس واقع الطالبات اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً الى حد كبير كونهن ينتمين الى بيئة واحدة .

3-العوامل المؤثرة في النضج : ويقصد بها التغيرات العقلية أو البيولوجية أو النفسية التي قد تحدث للطالبات اللاتي يخضعن لتجربة البحث(عبد الرحمن، وآخرون ،2007: 478 ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث ، لأن مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث ، إذ بدأت يوم الاثنين 2023/2/17، وانتهت يوم الاحد 2024/4/ 20.

سادساً : أثر الاجراءات التجريبية :

اجل حماية التجربة من بعض الاجراءات التي قد تؤثر في (المتغير التابع) عملت الباحثة (قدر المستطاع) الى الحد من الاثر الذي يؤديه هذا العامل في سير التجربة ، ويتمثل ذلك في ما يلي :

1- سرية التجربة : حرصت الباحثة بالاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرسة مادة اللغة العربية على عدم اخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه ، بل ابلاغهن بانها مدرسة جديدة على ملاك المدرسة كي لا يتغير تعاملهن ونشاطهن مع التجربة مما يؤثر ذلك على سلامة النتائج

2-القائم بالتدريس : درّست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وذلك لتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية

3-توزيع الحصص : من طريق تعاون ادارة المدرسة مع الباحثة ولتسهيل مهماتها تم اجراء توزيع متساوي للحصص الدراسية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتفادي اثر هذا العامل بحيث يكون درس مادة قواعد اللغة العربية في يومي (الثلاثاء ، والاربعاء) بواقع اربع حصص في الاسبوع موزعة بدرسين لكل مجموعة مع مراعاة أوقات الدروس بين المجموعتين على وفق منهج وزارة التربية لكتاب مادة اللغة العربية

4-الوسائل التعليمية : حرصت الباحثة على تقديم الوسائل التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وهي السبورة والاقلام الملونة

5- بناءة المدرسة : طبقت التجربة في مدرسة واحدة وفي ظروف واحدة اذ طبقت في صفين متشابهين من حيث المساحة والانارة وعدد الشبائيك والتهوية والمقاعد وحجمها ونوعها وبذلك ضبط هذا المتغير

6- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطابات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) اذ باشرت يوم الاثنين (19 \ 2 \ 2024) وانتهت يوم (20 \ 4 \ 2024)
سابعاً : مستلزمات البحث :

من المتطلبات الأساسية للبحث والتي تكمن في :

أ- **المادة الدراسية :** كانت المادة العلمية موحدة لكلا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والتي تمثلت بثمانية موضوعات من قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني) للصف الثاني المتوسط والمقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني لعام (2023 - 2024)

ب- **الاهداف السلوكية :** وهي عبارات تصاغ صياغة سلوكية واضحة لتعبر عن التغيير المرغوب والمتوقع حدوثه في سلوك المتعلم ويمكن ملاحظته وقياسه اثناء او بعد عملية التعلم (كوافحة ، 2003 : 126) لذا صاغت الباحثة اهدافا سلوكية من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) والتي بلغت (113) هدفا لأربعة مستويات من المجال المعرفي وهي (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل) وللتأكد من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضت الباحثة هذه الاهداف على مجموعة من المحكمين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم ملحق رقم (3) وبعد الاطلاع على اراء المحكمين وملاحظاتهم اجريت الباحثة بعض التعديلات ولم يحذف اي هدف وذلك كونها حظيت بموافقة (80 %) فاكثر من موافقة المحكمين وبذلك اصبحت الاهداف جاهزة بشكلها النهائي ملحق رقم (7)

ت- **اعداد الخطط التدريسية :** هو التخطيط لتدريس موضوع واحد في حصه واحدة ويحدد من طريقها اهداف الدرس واسئلته وخطواته والانشطة اللاصفية التي يضعها الباحث (السامرائي ، 2010 : 162) لذا أعدت الباحثة خططا تدريسية بلغت (16) خطة لتدريس موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة (8) منها لطابات مجموعتي البحث على وفق استراتيجية (التشعيب الثنائي) في تدريس طالبات المجموعة التجريبية، و (8) منها وعلى وفق (الطريقة التقليدية) في تدريس طالبات المجموعة الضابطة ، ومن ثم عرض هذه الخطط على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والملحق (3) لاستطلاع ارائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم ولقد اجريت الباحثة التعديلات اللازمة بناءً على ارائهم، وملحوظاتهم، لتحسين تلك الخطط وجعلها قادرة على انجاح التجربة واصبحت جاهزة للتنفيذ كما في ملحق رقم (8)
تاسعاً : اداة البحث :

البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته؛ كي يستطيع ان يحل مشكلة البحث ، و التحقق من فرضه (الدويدري ، 2000 : 305) ومن اجل معرفة الفرق بين مجموعتي البحث في التحصيل ومعرفة دلالتها الاحصائية وهذا ما يتطلب بتطبيق اختبار تحصيلي بموضوعات التجربة ونظرا لعدم توفر اختبار تحصيلي يتصف بالصدق والثبات ويحقق اغراض البحث اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً على وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار :** الغرض من الاختبار هو قياس التحصيل في قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث).

ب- **أبعاد الاختبار:** حددت الباحثة ابعاد الاختبار التحصيلي بالمستويات الاربع الاولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي : (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل)، لملاءمتها لمستوى طالبات هذه المرحلة من التعليم

ت- اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): يمكن تعريف الخارطة الاختبارية او جدول المواصفات على انه تخطيط تفصيلي الذي يحتوي على مجالات المادة الدراسية موزعة على الاهداف السلوكية لها بصورة منطقية وبناء على ذلك فالخارطة الاختبارية تحتوي على محتوى المادة الدراسية والتي يمكن تمثيله على شكل فصول دراسية – موضوعات دراسية فضلا عن العدد الذي يرتبط بالمحتوى الدراسي (صفحات الفصول او الساعات التي تدرس فيها الموضوعات والاهمية النسبية للفصول او الموضوعات ووجود الاهداف السلوكية التي ينبغي تحقيقها في المادة الدراسية) (اليقوبي ، 2013 : 91)

ه. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

1. العينة الاستطلاعية الأولية (عينة حساب الزمن ووضوح الفقرات) : ومن اجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة والوقت المستغرق في الإجابة عنه طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونه من (30) طالبة من مجتمع البحث نفسه في مدرسة (ثانوية سومر للبنات) في يوم الاحد 2024\4\9 وبالتعاون مع مدرسة المادة وبحضور الباحثة وقد لوحظ أن تعليمات الإجابة ، وفقرات الاختبار كانت واضحة ، وحسبت الباحثة متوسط زمن الإجابات عن فقرات الاختبار من طريق تسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة بعد انتهائها من الإجابة واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في الحصول على زمن الإجابة :

1. التجربة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار) :

طبقت الباحثة الاختبار يوم الاحد الموافق 2024\4\14 على عينة مماثلة لعينة البحث التي تألفت من (165) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط في مدرسة (ثانوية الضحى للبنات) وبعد تصحيح اجابات العينة تم ترتيب الدرجات تنازلياً وقسمت العينة على مجموعتين من الطالبات بنسبة 45 % للمجموعة العليا ، ونسبة 45% للمجموعة الدنيا ، لان هذه النسب يمكنها ان تقدم لنا مجموعتي بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (الكبيسي ، 2007 : 171). وتم حساب ما يأتي :

أ- صعوبة فقرات الاختبار :

إن صعوبة الفقرة هو نسبة المتعلمين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة (سمارة وآخرون، 1989 : 105)، إن الفقرات التي يتراوح مدى معامل صعوبتها بين (20، 80/0، 0) تكون ضمن الحدود المقبولة، أما الفقرات التي تكون خارج هذا المدى فتتطلب التعديل أو التبديل أو الحذف (الكبيسي، 2007 : 169-170) ، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,58 – 0,31) ، وهي نسبة مقبولة إذ تعد الفقرات قد حققت هذا الشرط، والجدول (11) يوضح ذلك.

ب- قوة تميز فقرات الاختبار : هي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الذين يملكون السمة (يعرفون الإجابة)، وبين الذين (لا يعرفون الإجابة) الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار اي هي القدرة على التمييز بين التلاميذ ذوي المستويات العليا والتلاميذ ذوي المستويات الدنيا فيما يخص السمة التي يقيسها الاختبار. (علام، 2000 : 277)، وإن فقرات الاختبار تكون جيدة إذا كانت القوة التمييزية لها (0,30 ، 0) فأكثر. (الكبيسي، 2007 : 171)، وبعد ان أجرى الباحث حساب تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,46 / 0,31 ، 0) وهذا يدل على ان فقرات الاختبار ميزت بين تلاميذ المجموعتين العليا والدنيا و جدول (11) يوضح تمييز وصعوبة فقرات الاختبار

تميز وصعوبة فقرات الاختبار				
عدد المجموعتين		عدد احدى المجموعتين		
90		45		
التميز (30) فأكثر مقبولة/ الصعوبة بين (20 - 80) مقبولة				
صعوبة الفقرات	تميز الفقرات	الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا	الفقرات
0.50	0.42	13	32	1
0.38	0.40	8	26	2
0.41	0.42	9	28	3
0.36	0.40	7	25	4
0.51	0.44	13	33	5
0.39	0.42	8	27	6
0.44	0.40	11	29	7
0.58	0.35	18	34	8
0.31	0.31	7	21	9
0.28	0.33	5	20	10
0.43	0.37	11	28	11
0.37	0.42	7	26	12
0.33	0.40	6	24	13
0.49	0.40	13	31	14
0.40	0.24	9	27	15
0.36	0.31	9	23	16
0.34	0.42	6	25	17
0.43	0.42	10	29	18
0.51	0.40	14	32	19
0.48	0.42	12	31	20
0.33	0.31	8	22	21
0.48	0.37	13	30	22
0.34	0.33	8	23	23
0.50	0.46	12	33	24
0.50	0.42	13	32	25

0.47	0.44	11	31	26
0.41	0.46	8	29	27
0.50	0.46	12	33	28
0.48	0.37	13	30	29
0.33	0.31	8	22	30
0.43	0.42	10	29	31
0.50	0.46	12	33	32
0.27	0.33	5	20	33

ج-فاعلية البدائل المموهه أو المشتتات: ويكون البديل الخاطئ فاعلاً عندما يجذب عدداً من الطالبات من المجموعة الدنيا يزيد عدد الطالبات من المجموعة العليا ، ويكون البديل أكثر فاعلية كلما زاد قيمته السالبة (الباوي وحسن، 2013 : 128)، وعند استعمال معادلة فاعلية البدائل لتقسيم اجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار اتضح ان البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا اكثر من طالبات المجموعة العليا مما يعطي مؤشراً على فاعلية هذه البدائل في الجذب وجدول (12) يبين فعاليات البدائل الخاطئة.

فاعلية البدائل المموهه لفقرات الاختبار التحصيلي

				عدد المجموعتين 90				عدد احدى المجموعتين 45							
فاعلية البدائل الخاطئة				اجابات المجموعة الدنيا				اجابات المجموعة العليا							
د	ج	ب	أ	المجموع	د	ج	ب	أ	المجموع	د	ج	ب	أ	الفقرات	
0.08-	0.15-	√	0.15-	45	6	13	13	11	45	2	6	32	4	1	
0.11-	√	0.15-	0.13-	45	9	11	14	11	45	4	29	7	5	2	
√	0.13-	0.13-	0.15-	45	12	11	9	13	45	31	5	3	6	3	
0.15-	0.17-	0.11-	√	45	13	12	7	13	45	6	4	2	33	4	
0.15-	√	0.15-	0.08-	45	14	10	13	8	45	7	28	6	4	5	
0.11-	0.17-	√	0.13-	45	8	16	11	10	45	3	8	30	4	6	
0.11-	√	0.11-	0.17-	45	9	14	8	14	45	4	32	3	6	7	
0.13-	0.08-	0.13-	√	45	11	6	10	18	45	5	2	4	34	8	
0.06-	√	0.13-	0.13-	45	8	8	15	14	45	5	23	9	8	9	
0.11-	0.06-	√	0.13-	45	12	8	10	15	45	7	5	24	9	10	

0.06-	0.13-	0.17-	√	45	5	11	15	14	45	2	5	7	31	11
√	0.08-	0.17-	0.15-	45	10	7	15	13	45	29	3	7	6	12
0.08-	√	0.15-	0.15-	45	9	12	11	13	45	5	30	4	6	13
0.13-	0.15-	√	0.11-	45	13	15	9	8	45	7	8	27	3	14
√	0.13-	0.11-	0.15-	45	16	9	7	13	45	34	3	2	6	15
0.06-	0.08-	√	0.11-	45	10	8	14	13	45	7	4	26	8	16
0.13-	√	0.15-	0.13-	45	10	9	14	12	45	4	28	7	6	17
√	0.08-	0.2-	0.13-	45	13	8	13	11	45	32	4	4	5	18
0.13-	0.0-8	0.17-	√	45	12	6	13	14	45	6	2	5	32	19
0.11-	0.17-	√	0.13-	45	9	13	15	8	45	4	5	34	2	20
√	0.8-	0.13-	0.8-	45	11	10	17	7	45	25	6	11	3	21
√	0.15-	0.8-	0.13-	45	16	12	7	10	45	33	5	3	4	22
0.08-	0.11-	√	0.13-	45	12	10	11	12	45	8	5	26	6	23
0.11-	0.17-	0.17-	√	45	9	13	11	12	45	4	5	3	33	24
0.17-	√	0.11-	0.13-	45	14	13	9	9	45	6	32	4	3	25
0.15-	0.13-	0.15-	√	45	13	7	11	14	45	6	1	4	34	26
0.15-	√	0.13-	0.17-	45	11	11	8	15	45	4	32	2	7	27
√	0.15-	0.8-	0.13-	45	16	12	7	10	45	33	5	3	4	28
0.08-	0.11-	√	0.13-	45	12	10	11	12	45	8	5	26	6	29
0.11-	0.17-	0.17-	√	45	9	13	11	12	45	4	5	3	33	30
0.17-	√	0.11-	0.13-	45	14	13	9	9	45	6	32	4	3	31
0.15-	0.13-	0.15-	√	45	13	7	11	14	45	6	1	4	33	32
0.15-	√	0.13-	0.17-	45	11	11	8	15	45	4	32	2	7	33

عاشرا : الوسائل الاحصائية:

- 1- الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين :
- 2- اختبار (كا2) مربع كاي :
- 3- معامل الصعوبة
- 4- معامل التمييز
- 5- معامل فعالية البدائل
- 6- (معادلة كيودر – ريتشاردسون 20) .

الفصل الرابع (عرض النتائج)

للتحقق من مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التشعيب الثنائي ومتوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي)) وبعد قيام الباحثة باجراء الاختبار التحصيلي وتصحيح اجابات الطالبات وتنظيمها ووضعها في جداول خاصة ملحق رقم (11) للتعرف إلى دلالة الفرق بين درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية (28,05)، بانحراف معياري قدره (6,507) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلت عليها طالبات المجموعة الضابطة (24,09) والتباين (10,679) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,502) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (70) وهذا يعني انها دالة احصائياً ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وبهذا يوجد فرق دال احصائياً وجدول (1) يوضح ذلك.

المجموع ة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	28,05	6,507	70	4,502	2,000	دالة احصائياً عند مستوى 0,05
الضابطة	36	24,09	10,679				

الاستنتاجات :

- 1- ان التدريس باستراتيجية (التشعيب الثنائي) ساعد على زيادة تحصيل الطالبات الدراسي وفهم موضوعات قواعد اللغة العربية بنحو افضل من التدريس باستعمال الطرائق التقليدية .
- 2 – ان التدريس على وفق استراتيجية (التشعيب الثنائي) جعلت الطالبات محورا اساسيا في العملية التعليمية واتاحت هذه الاستراتيجية للطالبات الفرصة المشاركة والتفاعل في الدرس والتعلم من طريق العمل التعاوني.
- 3 – إن استعمال استراتيجية (التشعيب الثنائي) في تدريس موضوعات مادة قواعد اللغة العربية ساعد على تحفيز الطالبات نحو المادة وتبادل المعلومات فيما بينهن ، ومواصلة النقاش والقدرة على اتخاذ القرار.

التوصيات :

- في ضوء ما توصلت اليه الباحثة تم وضع التوصيات الآتية :
- 1 – تشجيع مدرسي ومدرسات اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية على اعتماد استراتيجية (التشعيب الثنائي) في تدريس قواعد اللغة العربية .

- 2 – اجراء دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على توظيف واستعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة ومن ضمنها استراتيجية (التشعيب الثنائي
- 3 – اهمية تضمين مقررات برنامج اعداد مدرسي ومدرسات اللغة العربية في كليات التربية \ والتربية الاساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس كاستراتيجية (التشعيب الثنائي) .
- 4 – ضرورة الاهتمام بتوفير المواد والامكانات اللازمة لتطبيق الانشطة التعليمية التي تساهم في تحسين التحصيل.

المقترحات :

- 1 – اجراء دراسة مماثله للبحث الحالي في فروع اللغة العربية الاخرى .
- 2 – اجراء دراسة مماثله للبحث الحالي على مراحل دراسية اخرى .
- 3 – اجراء دراسة مماثله للبحث الحالي بحسب متغير الجنس .
- 4 – اجراء دراسة موازنه بين استراتيجية (التشعيب الثنائي) واستراتيجيات اخرى .

أولا : المصادر بالعربية

- 1-الدليمي، طه علي حسين : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة للنشر، الأردن، ٢٠٠٩ .
- 2- نصير، عبدالله خميس صالح: ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية المظاهر- الأسباب- العلاج بحث منشور على شبكة الانترنت المكتبة الشاملة، (د.ت) shamela.ws.
- 3- الحيلة، محمد محمود . طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٧
- 4- زاير ، سعد علي ، وسماء تركي داخل . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن ٢٠١٥م
- 5- الخياط، حورية محمد الديب: "فاعلية التدريس المبرمج في تدريس مادة النحو في المرحلة الابتدائية"، المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد (١)، ١٩٨٢،
- 6- الوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس . طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن، 2004
- 7- العجرش ، حيدر فالح . استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن، 2013
- 8- زاير ، . سعد علي ، سماء تركي داخل ، منير راشد فيصل ، عمار جبار عيسى ، نعمة فرحان دهش . الموسوعة التعليمية المعاصرة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن 2023
- 9- التميمي ، رائد رمثان حسين ، وزيد علوان عباس الخيكاني ، التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار صفاء للنشر عمان الاردن ، 2019
- 10- زاير ، سعد علي ، وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في اللغة العربية، العراق، بغداد، شارع المتنبي، 2013.
- 11- الصائغ ، امنه حاتم عبد الواحد . اثر استراتيجية روبنسون في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافيه (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ٢٠١٢
- 12- سعادة واخرون : جودت احمد سعادة . فواز عقل ، مجدي زامل ، جميل اشتيته ، هدى ابو عرقوب : التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق عمان الاردن 2001

- 13- خيرى : لمياء محمد ايمن خيرى : التعلم النشط مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر ، مصر ، القاهرة ، 2018
- 14- ابو الحاج وحسن : سها احمد ابو الحاج و حسن خليل المصالحه ، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، دبي، الامارات 201
- 15- سبيتان : فتحي ذياب سبيتان : اصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان- الاردن 2010
- 16- المحمودي : محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 2019
- 17- الغانم : عبد العزيز غانم الغانم : مناهج البحث التربوي ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي للنشر والتوزيع ، الكويت، 1988
- 18- سليمان : سناء محمد سليمان : مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الاساسية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر
- 19- الدويدري ، رجاء وحيد : البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع ، سوريا ، دمشق ، 2000 م
- 20- اليعقوبي : حيدر اليعقوبي : التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية ، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية ، بغداد- العراق، 2013
- 21- الكلاك ، عائشة ادرسي وعبد الله ، فتحي المولى ، صعوبات تدرسي قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية من جهة نظر المدرسين والمدرسات ، 2018 ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد (7) ، العدد (3) ص 2301
- 22- محمد، شهد جاسم ، اثر استراتيجيات (افعال ، راجع ، ادرس طبق) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني متوسط ، مجلة كلية التربية الاساسية مجلد 29 عدد 122

ثانيا : المصادر بالانكليزية

- 1- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein: Teaching the Arabic language between traditional methods and modern publishing strategies, Jordan, 2009.
- 2- Nusair, Abdullah Khamis Saleh: The phenomenon of weak Arabic language among basic stage students. Manifestations - Causes - Treatment. Research published on the Internet, Al-Shamela Library, (Dr. T.) shamela.ws.
- 3- Al-Hila, Muhammad Mahmoud. Teaching methods and strategies, University Book House, United Arab Emirates, 2017
- 4- Zayer, Saad Ali, and Samaa Turki inside. Modern trends in teaching the Arabic language, Al-Dar Al-Mahdhiyya for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2015 AD
- 5- Al-Khayyat, Houria Muhammad Al-Deeb: "The effectiveness of programmed instruction in teaching grammar at the primary stage," Arab Journal of Educational Research, Issue (1), 1982,

- 6- Al-Waeli, Souad Abdel Karim Abbas. Methods of teaching literature, rhetoric, and expression between theory and application, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2004
- 7- Al-Ajrash, Haider Falih. Contemporary strategies and methods in teaching history, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2013
- 8- - Zayer, . Saad Ali, Samaa Turki Dakhel, Mounir Rashid Faisal, Ammar Jabbar Issa, Nima Farhan Dahash. Contemporary Educational Encyclopedia, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman-Jordan 2023
- 9- Al-Tamimi, Raed Ramthan Hussein, and Zaid Alwan Abbas Al-Khikani, Thinking, Concepts and Applications, Safaa Publishing House, Amman, Jordan, 2019.
- 10- Zayer, Saad Ali Zayer, and Samaa Turki Inside: Modern Trends in the Arabic Language, Iraq, Baghdad, Al-Mutanabbi Street, 2013.
- 11- Al-Sayegh, secretary Hatem Abdel Wahed. The effect of Robinson's strategy on the achievement of second-year intermediate female students in geography (unpublished master's thesis), College of Basic Education, University of Babylon, 2012
- 12- - Saadeh and others: Jawdat Ahmad Saadeh. Fawaz Aql, Magdy Zamel, Jamil Shtayteh, Hoda Abu Arqoub: Active learning between theory and practice, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan 2001
- 13- Khairy: Lamia Muhammad Ayman Khairy: Active Learning, Yastroun Foundation for Printing and Publishing, Egypt, Cairo, 2018
- 14- Abu Al-Haj and Hassan: Soha Ahmed Abu Al-Haj and Hassan Khalil Al-Musalha, Active Learning Strategies, Practical Activities and Applications, Debono Center for Teaching Thinking, Dubai, UAE 2015
- 15- 1Sbitan: Fathi Dhiyab Sbitan: Principles and methods of teaching the Arabic language, Al-Janadriyah Publishing and Distribution House, Amman - Jordan 2010
- 16- - Al-Mahmoudi: Mujammad Sarhan Ali Al-Mahmoudi: Scientific research methods, Dar Al-Kutub for Publishing and Distribution, Sana'a, Yemen 2019
- 17- Al-Ghanem: Abdul Aziz Ghanem Al-Ghanim: Educational Research Methods, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences for Publishing and Distribution, Kuwait, 1988.

- 18- Suleiman: Sanaa Muhammad Suleiman: Scientific research methods in education, psychology and its basic skills, World of Books for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
- 19- Al-Duwaidari, Raja Wahid: Scientific research, its theoretical foundations and its practical practice, Dar Al-Fikr Al-Mu'astam for Publishing and Distribution, Syria, Damascus, 2000 AD.
- 20- Al-Yaqoubi: Haider Al-Yaqoubi: Evaluation and measurement in educational and psychological sciences, an applied vision, Al-Murtada Center for Social Development, Baghdad - Iraq, 2013
- 21- . 21- alkilak , eayishat adrusi waeabd allah , fathi almawlaa , sueubat tadrusi qawaeid allughat alearabiat fi almulahalat alaedadiat min jihat nazar almudarisin walmudarisat , 2018 , majalat abhath kuliyat altarbiat alasasiat , almujaalad (7) , aleadad (3) s 2301
- 22- 22- Muhammad, Shahad Jassim, The effect of the strategy (Do, Review, Study and Apply) on the acquisition of Arabic grammar among second-year intermediate female students, Journal of the College of Basic Education, Volume 29, No. 122

The Effect Of The Binary Division Strategy On The Acquisition Of Arabic Grammar Among Second-Year Intermediate Female Students

lubna Khalid manati

prof.dr saad sawadi taeban

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify (the effect of the dichotomization strategy on the acquisition of Arabic language grammar among second-year intermediate school female students) The researcher followed the experimental approach and adopted an experimental design with partial control, which is the design of the experimental and control groups with random selection The researcher randomly selected her research sample, which consisted of (72) students, divided into (36) students for the experimental group, and (36) students for the control group, in (Hatin Girls' Secondary School) affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad Governorate/Rusafa II. The researcher rewarded the female students of the two research groups on the following variables: (chronological age calculated in months, academic achievement of fathers and mothers, and Arabic language grades for the previous year). Then the

researcher tried to control a number of extraneous variables that previous literature indicated might affect this type of design. Experimental. The same researcher taught the students of the two groups, the experimental group in light of the dichotomization strategy, and the control group in the traditional way during the duration of the experiment, which lasted a semester, which is the second semester of the academic year 2023/2024. The researcher prepared a final test as a tool for her research, consisting of (33) multiple-choice items, which she applied to the experimental and control research groups at the end of the experiment. The researcher used chi-square statistical methods (K2) and the t-test for two independent samples. The research resulted in About the following result: There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the female students of the two research groups in acquiring Arabic grammar, and in favor of the experimental group

The researcher made recommendations, including:

- 1 - Encouraging Arabic language teachers, male and female, at all educational levels to adopt the (dual division) strategy in teaching Arabic grammar.
- 2 - Conducting training courses for male and female Arabic language teachers in employing and using modern strategies and methods, including the (dual bifurcation) strategy

It proposed a number of proposals, including:

- 1 - Conduct a similar study to research other branches of the Arabic language
- 2 - Conduct a study similar to research on other academic stages

Keywords : strategy , binary bifurcation ,collection , Arabic grammar .